تطبيقات الهاتف المحمول ودورها في دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي

أ.د.عبد الباسط محمد شريف محمد *

المستخلص

تتناول الدراسة دور استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم لدى الطلاب الجامعيين، حيث أصبحت هذه التطبيقات مع التطور التكنولوجي المتسارع أدوات تعليمية شائعة ومهمة. تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف ومدى تأثيرها على تحفيز الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي. المشكلة الأساسية التي تناقشها الدراسة هي عدم وضوح تأثير هذه التطبيقات على دافعية الطلاب، حيث يُعتقد أنها تسهم في التحفيز، لكن هناك مخاوف من تأثيرها السلبي عند استخدامها بشكل غير منظم. تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على دور التكنولوجيا في تعزيز الدافعية وتفاعل الطلاب، وسد فجوة بحثية تتعلق باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعليم الجامعي. تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير هذه التطبيقات على دافعية التعلم وتحليل أنماط استخدامها ومدى إسهامها في تحسين التحصيل الأكاديمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات متعددة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات الموجهة للطلاب والملاحظات المباشرة،

* بروفسور – مركز تنمية الموارد البشرية – جامعة السودان المفتوحة.

مما أتاح الحصول على صورة شاملة حول الموضوع. أظهرت النتائج أن التطبيقات تسهم في زيادة مرونة التعلم وتحفيز الطلاب عند استخدامها بشكل منظم، حيث أشار 80% من الطلاب إلى أن التطبيقات تعزز تفاعلهم مع المحتوى الأكاديمي، بينما أظهرت استبيانات الأساتذة رضاهم عن سهولة تنظيم التقييمات والامتحانات عبر هذه التطبيقات. ومع ذلك، ظهرت بعض التحديات التقنية التي كان لها تأثير محدود على تجربة التعلم. توصي الدراسة بتحسين ميزات التطبيقات لدعم الدافعية، مثل إضافة الشارات والجوائز الرقمية، وتوفير ورش عمل للطلاب والأساتذة حول الاستخدام الأمثل للتطبيقات، بالإضافة إلى تحسين الأداء التقني لضمان فعاليتها في بيئات ذات اتصال ضعيف. تساهم هذه النتائج في تقديم استراتيجيات فعالة لتطبيق التكنولوجيا في التعليم الجامعي، مما يعزز تجربة الطلاب الأكاديمية ويزيد من دافعيتهم لتحقيق النجاح.

الكلمات المفتاحية :تطبيقات الهاتف المحمول، دافعية التعلم، الطالب الجامعي، دور الاستخدام.

Abstract

The study examines the impact of mobile applications on university students' motivation to learn, as these applications have become increasingly important educational tools with the rapid development of technology. The research aims to analyze the relationship between the use of mobile applications and their influence on students'

motivation to achieve academic success. The core problem addressed in the study is the unclear effect of these applications on students' motivation. While they are believed to enhance motivation, there are concerns about their potential negative impact when used in an unstructured manner. The significance of the research lies in highlighting the role of technology in fostering motivation and student engagement, while also addressing a research gap concerning the use of mobile applications in higher education. The study seeks to explore how these applications affect learning motivation, analyze their usage patterns, and examine their contribution to academic performance.

The study employed a descriptive-analytical approach using multiple tools for data collection, such as surveys directed at students and, as well as direct observations, which provided a comprehensive view of the subject. The findings revealed that mobile applications contribute to greater learning flexibility and motivate students when used systematically, with 80% of students reporting enhanced interaction with academic content. Surveys conducted with faculty members also indicated their satisfaction with the ease of organizing assessments and exams through these applications. However, some technical challenges were

noted, which had a limited effect on the learning experience. The research recommends improving application features to support motivation, such as adding badges and digital rewards, conducting workshops for students and faculty on optimal usage, and enhancing technical performance to ensure effectiveness in low-connectivity environments. These results contribute to offering practical strategies for integrating technology into higher education, enhancing students' academic experience, and boosting their motivation to achieve success.

Keywords: Mobile Applications, Learning Motivation, University Student, Usage Impact.

اولا الاطار العام للدراسة

مقدمة

في العصر الرقمي الحالي، أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم ضرورة لا يمكن تجاهلها. تتيح تطبيقات الهاتف المحمول فرصًا متعددة للتفاعل مع المحتوى التعليمي، وتسهم في تسهيل الوصول إلى الموارد الأكاديمية، بما يعزز التجربة التعليمية (البغدادي، 2018). ومع ذلك، يبقى التساؤل حول مدى تأثير هذه التطبيقات على دافعية الطلاب الجامعيين للتعلم، وهل تسهم فعلاً في تعزيز الدافعية أم قد تكون لها تأثيرات سلبية تؤدي إلى تقليل الحافز لدى الطلاب (Alrasheedi, Capretz, & Raza, 2015).

مشكلة الدراسة

مع الانتشار الواسع لتطبيقات الهاتف المحمول في المجال التعليمي، تزايد الاعتماد على هذه التطبيقات كأدوات تعليمية مبتكرة تهدف إلى تحسين تجربة التعلم وتعزيز التفاعل مع المحتوى الأكاديمي (Ryan & Deci,2017). ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح كيف تؤثر هذه التطبيقات على دافعية الطلاب الجامعيين للتعلم؛ فبينما يُعتقد أن لها دورًا إيجابيًا في تعزيز الدافعية، هناك مخاوف من أن الاستخدام غير المناسب لها قد يؤثر سلبًا على الحافز الداخلي للتعلم (الحربي وصالح، 2020). لذا، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: إلى أي مدى يؤثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم؟

بناءً على السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة "إلى أي مدى يؤثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم؟"، يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

آسئلة الدراسة

1. ما أنماط وعادات استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لدى الطلاب الجامعيين في حياتهم الأكاديمية؟

يهدف هذا السؤال إلى تحديد مدى انتشار استخدام التطبيقات وأنماط هذا الاستخدام (عدد الساعات، أوقات الاستخدام، أنواع التطبيقات، وأماكن استخدامها).

2. **ما الدوافع التي تحفّز الطلاب الجامعيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول لأغراض تعليمية؟**

يركز هذا السؤال على فهم البواعث النفسية والتعليمية والاجتماعية وراء استخدام هذه التطبيقات.

3. **كيف تُسهم تطبيقات الهاتف المحمول في تحقيق الإشباع الأكاديمي والمعرفي لدى الطلاب الجامعيين؟**

يهدف إلى تحليل دور هذه التطبيقات في تلبية احتياجات الطلاب المعرفية والبحثية.

4. **هل يؤدي الاستخدام المنتظم والمنظم لتطبيقات الهاتف المحمول إلى تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم؟**

يستهدف هذا السؤال اختبار العلاقة بين طبيعة الاستخدام ومدى التحفيز الداخلي والخارجي لدى الطلاب.

5. **ما العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين؟**

يهدف إلى قياس ما إذا كان هناك تحسّن ملموس في الأداء الدراسي كنتيجة لاستخدام التطبيقات.

6. **ما التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعلم؟**

يركز هذا السؤال على الجانب السلبي أو المعوّقات التي تحدّ من فعالية هذه التطبيقات.

7. ما الفرص التي تتيحها هذه التطبيقات لتعزيز استقلالية الطلاب وتنمية مهاراتهم؟

يتناول هذا السؤال الآثار الإيجابية للتطبيقات في تطوير الذات وتنمية المهارات الشخصية والتنظيمية.

فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلته، يمكن صياغة الفرضية الرئيسة والفرضيات الفرعية كالتالي:

الفرضية الرئيسة

يؤثر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم بصورة إيجابية وسلبية.

الفرضيات الفرعية

1. يستخدم الطلاب الجامعيون تطبيقات الهاتف المحمول بانتظام في حياتهم الأكاديمية.
2. تختلف دوافع الطلاب الجامعيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول بين دوافع تعليمية، تواصلية، وترفيهية.
3. تحقق تطبيقات الهاتف المحمول إشباعات متعددة لدى الطلاب الجامعيين تسهم في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم.
4. يؤدي الاستخدام المنظم والفعّال لتطبيقات الهاتف المحمول إلى تعزيز دافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم.

أهمية الدراسة:

تتأتى أهمية هذا الدراسة من عدة جوانب أساسية:

1. التطور التكنولوجي والتعليمي: تعكس الدراسة أهمية التكنولوجيا الحديثة في التعليم، حيث أصبحت تطبيقات الهاتف المحمول أدوات تعليمية متاحة وفعّالة. ويسعى هذه الدراسة إلى فهم دوراستخدام هذه التطبيقات على دافعية التعلم، مما يساهم في تحسين استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال لدعم العملية التعليمية.

2. تعزيز دافعية التعلم: يبحث هذا العمل في كيفية تأثير استخدام التطبيقات على تحفيز الطلاب الجامعيين، وهي قضية ذات أهمية خاصة لتطوير استراتيجيات تعليمية تزيد من انخراط الطلاب واهتمامهم بالعملية التعليمية.

3. تقديم توصيات تربوية: نتائج هذه الدراسة ستساعد في تقديم توصيات تستهدف الجهات الأكاديمية والتربوية، لتعزيز الاستفادة من تطبيقات الهاتف المحمول بشكل إيجابي، مما يعزز الدافعية الأكاديمية ويحدّ من أي آثار سلبية محتملة.

4. سد فجوة بحثية: يشكل هذه الدراسة مساهمة علمية في دراسة دور تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم لدى الطلاب الجامعيين، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تتناول هذا الموضوع بتفصيل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد دور استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية الطلاب الجامعيين للتعلم: دراسة العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف المحمول ومستوى دافعية التعلم لدى الطلاب، سواء كانت تأثيرات إيجابية أو سلبية.
2. تحليل أنماط استخدام الطلاب الجامعيين لتطبيقات الهاتف: فهم كيفية استخدام الطلاب الجامعيين لتطبيقات الهاتف في التعلم، وما هي التطبيقات الأكثر شيوعاً وفعالية.
3. استكشاف الفروق في الدافعية بين المستخدمين وغير المستخدمين: معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين يستخدمون تطبيقات الهاتف في دراستهم والطلاب الذين لا يستخدمونها.
4. تقديم توصيات لتحسين الدافعية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول: اقتراح استراتيجيات تعليمية مستندة إلى نتائج الدراسة، تسهم في تعزيز دافعية الطلاب وتحسين بيئة التعلم من خلال الاستفادة من تطبيقات الهاتف بشكل فعّال.

هذه الأهداف قد تسهم في تقديم صورة واضحة وشاملة حول كيفية تأثير تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم، وتدعم اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة لتعزيز هذه الدافعية لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة

1. تطبيقات الهاتف المحمول

- **التعريف النظري:**

تُعرّف تطبيقات الهاتف المحمول بأنها برامج يتم تطويرها لتعمل على الأجهزة المحمولة كالهاتف المحمول أو الحاسوب اللوحي، والتي تتيح للمستخدمين القيام بمهمات متعددة، بدءاً من الألعاب والترفيه، وصولاً إلى التعليم والتدريب. (البغدادي، 2018)

- **التعريف الإجرائي:**

في هذه الدراسة، يُقصد بتطبيقات الهاتف المحمول تلك البرامج التعليمية أو المتعلقة بالدراسة، التي يستخدمها الطلاب الجامعيون على هواتفهم المحمولة للوصول إلى المحتوى الأكاديمي، والتفاعل معه بهدف تحسين تحصيلهم الأكاديمي وتطوير مهاراتهم.

2. دافعية التعلم

- **التعريف النظري:**

تُعرف دافعية التعلم بأنها الرغبة الداخلية التي تدفع الفرد إلى استيعاب المعارف والمفاهيم بفاعلية، وتعتبر قوة مؤثرة في توجيه السلوك نحو تحقيق أهداف تعليمية (Ryan & Deci, 2017). وتشمل الدافعية الحوافز الذاتية، كالشعور بالإنجاز والاهتمام بالمادة، بالإضافة إلى الحوافز الخارجية، كالتقديرات الأكاديمية والإشادة.

- **التعريف الإجرائي:**

تشير دافعية التعلم في هذه الدراسة إلى مستوى الحافز الذي يشعر به الطالب الجامعي للتفاعل الإيجابي مع الأنشطة الأكاديمية، والذي يمكن أن يظهر من خلال اهتمامه بالمحتوى التعليمي المقدم عبر تطبيقات الهاتف، ومدى استمراريته في استخدامها، وتفاعله مع الأنشطة المرتبطة بها لتحقيق النجاح الأكاديمي.

3. الطالب الجامعي

- **التعريف النظري:**

يُعرف الطالب الجامعي بأنه الفرد المنتسب لإحدى مؤسسات التعليم العالي، والذي يسعى للحصول على مؤهل علمي من خلال دراسة المناهج الأكاديمية المختلفة في تخصصه.

- **التعريف الإجرائي:**

الطالب الجامعي في هذه الدراسة يُقصد به الطلاب المسجلين في برامج البكالوريوس أو الدراسات العليا، الذين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول كجزء من العملية التعليمية، ويشكلون عينة الدراسة التي سيتم منها جمع البيانات لتحليل دور تلك التطبيقات على دافعيتهم للتعلم.

4. دور الاستخدام

- **التعريف النظري:**

نظريًا بأنه المساهمة التي تقدمها تطبيقات الهاتف المحمول التعليمية في دعم وتحفيز دافعية التعلم لدى الطالب. يشمل ذلك دور هذه التطبيقات في

تنمية الحماس، وزيادة مستوى الاهتمام، وتعزيز المثابرة في متابعة العملية التعليمية (الحمار، 2016).

- التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقاس "دور الاستخدام" من خلال استبيان يُوزع على عينة من الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون تطبيقات تعليمية على هواتفهم المحمولة. يهدف الاستبيان إلى تقييم مساهمة هذه التطبيقات في تعزيز دافعيتهم للتعلم، وذلك عبر مؤشرات مثل:

- زيادة الرغبة في حضور المحاضرات.
- تحسين التفاعل مع المواد الدراسية.
- تعزيز الاستعداد لإجراء البحوث والمشاريع الأكاديمية.

يتم تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام التطبيقات التعليمية ومستوى دافعية التعلم لدى الطلاب.

ثانيا الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد الإطار النظري أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي، حيث يوفر الأساس العلمي والنظري لفهم الظاهرة المدروسة وتفسير نتائجها. في هذه الدراسة، سيتم استعراض الإطار النظري المتعلق بدور استخدام تطبيقات الهاتف الجوال في الامتحانات على دافعية الطلاب للتعلم من خلال استعراض المفاهيم الأساسية والنظريات ذات الصلة، إضافة إلى مراجعة الدراسات السابقة.

1. الهواتف المحمولة وتاريخها واستخداماتها في التعليم

1.1. تاريخ الهواتف المحمولة وتطورها

تعود بداية اختراع الهواتف المحمولة إلى العام 1973، حيث ابتكر العالم مارتن كوبر أول جهاز هاتف محمول يعمل باستخدام تقنية الاتصال اللاسلكي. هذا الهاتف الذي حمل اسم "Motorola DynaTAC" كان حجمه كبيرًا وكان يزن حوالي 1.1 كيلوغرام، ويحتاج إلى شحن لمدة عشر ساعات ليتمكن من العمل لمدة 30 دقيقة فقط. ومنذ ذلك الحين، شهدت الهواتف المحمولة تطورات ملحوظة لتصبح أكثر كفاءة وصغر حجمًا وأقل تكلفة، مما أدى إلى إقبال واسع على استخدامها في جميع أنحاء العالم.

على مدار العقود التالية، شهدت الهواتف المحمولة تطورات تكنولوجية هائلة، ابتداءً من الهواتف التي كانت تقدم خدمات الاتصال الصوتي فقط، إلى الهواتف الذكية الحديثة التي أصبحت توفر العديد من الخدمات المتقدمة مثل الاتصال بالإنترنت، والرسائل النصية، والمشاركة في الشبكات الاجتماعية، وتشغيل التطبيقات المتنوعة.

1.2. تطور الهواتف المحمولة الذكية واستخدامها في التعليم

في بداية الألفية الثالثة، بدأ ظهور الهواتف المحمولة الذكية التي تعمل بنظام التشغيل "أندرويد" و"آي أو إس"، مما جعل الهواتف المحمولة أكثر قدرة على توفير وظائف متعددة بما في ذلك تحميل وتشغيل التطبيقات، وتصفح الإنترنت، والتفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة. لقد غير هذا التحول الطريقة التي نتعامل بها مع التكنولوجيا، ليتحول الهاتف المحمول

إلى أداة متعددة الاستخدامات يمكن استخدامها في مجالات مختلفة، ومن ضمنها التعليم.

أصبح الهاتف المحمول أداة قوية في تعزيز التعليم الرقمي، حيث يوفر منصة متكاملة للطلاب والمعلمين لإجراء التقييمات، تقديم المحتوى التعليمي، ومشاركة الموارد التعليمية. وفقًا لـ O'Reilly(2013)، فإن استخدام الهواتف المحمولة في التعليم يساعد على خلق بيئات تعلم مرنة، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المعلمين والزملاء في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من الدافعية والتحفيز لدى الطلاب.

1.3. استخدام الهواتف المحمولة في التعليم الإلكتروني

الهواتف المحمولة تُستخدم اليوم بشكل واسع في التعليم الإلكتروني، حيث تتيح للطلاب الوصول إلى مواد تعليمية، التفاعل مع المعلمين، وإجراء التقييمات الإلكترونية عبر الإنترنت. يتيح استخدام الهاتف المحمول في التعليم العديد من الفوائد، أهمها المرونة في الوصول إلى المحتوى الدراسي في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من قدرة الطلاب على التعلم الذاتي والتحكم في أوقات دراستهم.

أحد التطبيقات المهمة التي تستخدم في التعليم عبر الهواتف المحمولة هو تطبيق "دلتا"، الذي يتيح إجراء الامتحانات الإلكترونية باستخدام الهواتف المحمولة. أصبح من الممكن للطلاب إجراء الامتحانات في أماكن مختلفة، دون الحاجة إلى الذهاب إلى قاعات الامتحانات التقليدية. وهذا يسهم في

توفير الوقت والتكلفة، ويزيد من إمكانية الوصول إلى التعليم في الأماكن النائية. كما أشار عكاشة (2020) إلى أن استخدام الهواتف المحمولة في التعليم الرقمي قد أسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

1.4. مزايا استخدام الهواتف المحمولة في التعليم

تتمثل مزايا استخدام الهواتف المحمولة في التعليم في عدة جوانب:

– سهولة الوصول إلى المعلومات: يمكن للطلاب الوصول إلى معلومات تعليمية من مصادر متنوعة باستخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول.

– التعلم الذاتي: تساعد الهواتف المحمولة الطلاب على دراسة الدروس والتفاعل مع المحتوى التعليمي بناءً على احتياجاتهم الشخصية، مما يعزز من التحفيز الذاتي.

– التفاعل الفوري: يمكن للطلاب تلقي إشعارات فورية حول الجدول الزمني للامتحانات، مما يساعد في إدارة الوقت بفعالية.

– التقييم الفوري: يمكن للطلاب تلقي نتائج الامتحانات على الفور، مما يعزز من مستوى التعلم.

1.5. التحديات التي تواجه استخدام الهواتف المحمولة في التعليم

رغم المزايا المتعددة، هناك بعض التحديات التي تواجه استخدام الهواتف المحمولة في التعليم، من أهمها:

– الاعتماد على الاتصال بالإنترنت: يحتاج الطلاب إلى اتصال جيد بالإنترنت للوصول إلى المحتوى التعليمي أو إجراء الامتحانات، وهو ما قد يمثل تحديًا في الأماكن التي تفتقر إلى البنية التحتية التكنولوجية الجيدة.

– محدودية الحجم والشاشة: يمكن أن تكون شاشة الهاتف المحمول صغيرة مقارنة بالحواسيب اللوحية أو أجهزة الكمبيوتر، مما يحد من القدرة على قراءة النصوص الطويلة أو مراجعة المواد المعقدة.

– إلهاء الطالب: قد يؤدي وجود تطبيقات وألعاب على الهاتف إلى تشتت انتباه الطلاب أثناء الدراسة، مما يؤثر على تركيزهم.

1.6. الهواتف المحمولة والتعليم في العالم العربي

في الدول العربية، تتزايد أعداد الطلاب الذين يستخدمون الهواتف المحمولة في التعليم، خاصة مع التوسع في استخدام التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا. أظهرت الدراسات أن الهواتف المحمولة أصبحت جزءًا أساسيًا في عملية التعلم داخل الفصول الدراسية، حيث تساهم في توفير منصة للدروس عبر الإنترنت، التقييمات الإلكترونية، والتفاعل الفوري مع المعلمين. وفقًا لعبيد (2018)، فإن هذه الهواتف تعزز من عملية التعليم الذاتي وتساعد في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في العديد من الدول العربية.

تعد الهواتف المحمولة من الأدوات الحديثة التي أثرت بشكل إيجابي في تحسين جودة التعليم الرقمي في جميع أنحاء العالم. إنها توفر بيئة تعلم مرنة وفورية تتيح للطلاب والمعلمين التواصل بشكل أكثر فاعلية، كما

تسهم في تسهيل العملية التعليمية عبر تقديم الامتحانات الإلكترونية وتوفير التغذية الراجعة بشكل مباشر. على الرغم من وجود بعض التحديات، مثل المشاكل التقنية وسهولة التشتت، فإن استخدام الهواتف المحمولة في التعليم يفتح آفاقًا جديدة في عالم التعليم الإلكتروني.

2.مفهوم الدافعية وأساسياتها

2.1.نبذة عن دافعية التعلم وتأثيرها على الأداء الأكاديمي

تُعد دافعية التعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي، حيث تُعرف الدافعية بأنها القوة الداخلية أو الخارجية التي تدفع الفرد نحو تحقيق أهدافه التعليمية، مما يعزز من سعيه للتعلم المستمر ويزيد من مستوى مشاركته في العملية التعليمية. تعتبر دافعية التعلم مهمة لأنها ترتبط بمستوى التركيز، والجهد المبذول، والتحصيل الدراسي، وهي تؤثر أيضًا على اتجاهات الطلاب نحو موضوعات الدراسة وطرق التفكير النقدي.

وقد أثبتت الدراسات أن الدافعية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الأداء الأكاديمي؛ فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الدافعية غالبًا ما يظهرون رغبة أكبر في تحقيق النجاح ويتجاوزون التحديات الأكاديمية بفعالية أكبر. تُسهم أيضًا الدافعية في تطوير مهارات الدراسة الذاتية، إذ يُظهر الطلاب المدفوعون ذاتيًا التزامًا قويًا بأهدافهم الدراسية، ويعتمدون استراتيجيات تعلم أكثر فعالية، مما يعزز قدرتهم على الاستفادة القصوى من موارد التعلم المتاحة لهم.

2.2. أنواع الدافعية

– الدافعية الداخلية: نابعة من داخل الفرد وتدفعه للتعلم والاستكشاف لتحقيق الرضا الشخصي أو للتفاعل مع موضوعات يجدها مشوقة أو ممتعة.

– الدافعية الخارجية: تعتمد على مؤثرات خارجية، مثل الحصول على مكافآت، أو تجنب العقوبات، أو تلبية توقعات الآخرين، مما يدفع الفرد لتحقيق الأهداف التعليمية لأسباب خارجية.

2.3.أهمية الدافعية في التعلم

– تحقيق الأهداف: تساعد الدافعية على تحديد أهداف واضحة وتشجع الفرد على بذل الجهد للوصول إليها.

– التغلب على العقبات: تساهم الدافعية العالية في قدرة الفرد على مواجهة التحديات والصعوبات.

– زيادة التفاعل: تدفع الدافعية الفرد للانخراط الفعّال في عملية التعلم، مما يعزز قدراته ويزيد من كفاءته التعليمية.

2.4. العوامل المؤثرة في الدافعية

– الأهداف الشخصية: تؤثر أهداف الطالب الفردية على مستوى دافعيته نحو التعلم، حيث يكون أكثر حماسة عند ارتباط الأهداف بتطلعاته المستقبلية.

– البيئة التعليمية: تعد البيئة الداعمة، سواء في الصف الدراسي أو من قبل الأهل، من العوامل التي تحفّز الطالب وتزيد من دافعيته.

– استخدام التكنولوجيا: أسهمت التكنولوجيا في تعزيز دافعية التعلم من خلال توفير وسائل تعليمية حديثة وتفاعلية تجذب انتباه الطلاب.

2.5.استراتيجيات تعزيز الدافعية

– تحديد الأهداف: تساعد الأهداف الواضحة على تحفيز الطالب وجعله يعمل بتركيز لتحقيقها.

– التغذية الراجعة: إتاحة فرص التقييم الفوري والتعليقات الهادفة على الأداء الأكاديمي يعزز من فهم الطالب لمستواه ويزيد من دافعيته للتعلم.

– التنوع في الأنشطة: تساهم الأنشطة المتنوعة في كسر الروتين الدراسي وتحفيز الطالب من خلال التعلم الممتع والجديد.

تعتبر الدافعية ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، ويؤدي تعزيزها إلى دعم الرغبة في التعلم والاستمرارية فيه، مما ينعكس إيجابًا على تحصيل الطلاب ونموهم الأكاديمي.

2.6.دافعية في التعلم

تُعرَّف الدافعية بأنها القوة أو الحافز الداخلي الذي يدفع الفرد نحو تحقيق هدف معين، سواء كان هذا الحافز نابعًا من الداخل (دوافع ذاتية) أو من الخارج (دوافع خارجية). وتعتبر الدافعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي لأنها تؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد وأدائه الأكاديمي، وتحدد مستوى انخراطه في عملية التعلم وتحصيله العلمي.

- **اشارة سوزان كراوس ويتبورن (Susan Krauss Whitbourne)**

في كتابها "علم النفس التربوي (Educational Psychology) "تشير إلى

أن الدافعية تُعتبر عنصرًا أساسيًا في عملية التعلم، حيث تُحفِّز الطلاب للانخراط في الأنشطة التعليمية من أجل تحقيق أهداف معينة، وتؤثر على مستوى الجهد المبذول واستمرارية التعلم والأداء الأكاديمي (Whitbourne, 2017, p. 45).

- **ذكر ديشي وفورتون (Deci & Ryan)** في أبحاثهم المتعلقة بـ"نظرية التحكم الذاتي (Self-Determination Theory) "قسَّموا الدافعية إلى نوعين رئيسيين: الدافعية الداخلية، التي تنبع من الرغبة الذاتية في التعلم واستكشاف المعرفة، والدافعية الخارجية، التي ترتبط بالعوامل الخارجية مثل المكافآت والعقوبات.(Deci & Ryan, 1985, pp. 73-75)
- **اما أورمزبي وريان (Ormrod & Ryan)** في كتابهم "الدافعية في التعليم (Motivation in Education) "يوضحان كيف أن الدافعية تلعب دورًا محوريًا في تحديد مستوى الجهد والالتزام الذي يبذله الطالب في التعلم، موضحين الفروقات بين الدافعية الداخلية والخارجية وكيف يؤثر كل منهما على الأداء الأكاديمي.(Ormrod & Ryan, 2013, p. 92)

3. التطبيقات التكنولوجية في التعليم

أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة التعليم وتسهيل الوصول إلى المعرفة. تتضمن التطبيقات التكنولوجية في التعليم استخدام الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الحاسوب لتنفيذ الأنشطة التعليمية مثل التدريس الإلكتروني، وتقييم الطلاب، وتقديم المحتوى التعليمي بطرق تفاعلية.

تقدم تطبيقات الهاتف الجوال إمكانيات واسعة للطلاب والمعلمين على حد سواء، فهي توفر بيئة تعليمية مرنة يمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم وزيادة تفاعل الطلاب.

- يشير **عبد الرحمن الغامدي** في كتابه "تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها" إلى أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا أساسيًا في التعليم الحديث، حيث تساهم الأجهزة الذكية مثل الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية في تقديم المحتوى التعليمي بطرق تفاعلية ومبتكرة، مما يسهل الوصول إلى المعرفة (الغامدي، 2018، ص 25).
- كما ذكر **أحمد عبد الله** في دراسته حول "دور التكنولوجيا في التعليم الإلكتروني" أن تطبيقات الهواتف المحمولة توفر بيئة تعليمية مرنة يمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت، مما يعزز من تجربة التعلم ويزيد من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي (عبد الله، 2019، ص 57).
- وفقًا لما ذكره **كلارك وماير (Clark & Mayer)** في كتابهم "التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي E-Learning and the Science of) " (Instruction، أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية الحديثة، حيث تُستخدم الأجهزة الذكية مثل الهواتف والأجهزة اللوحية في تنفيذ الأنشطة التعليمية وتقديم المحتوى بطرق تفاعلية (Clark & Mayer, 2016, p. 12).
- وأيضًا، يُشير **سيلفرمان (Silverman)** في دراسته عن "التعليم المرن" إلى أن تطبيقات الهاتف المحمول تُسهم في تحسين جودة التعليم من

خلال توفير بيئة تعليمية يمكن الوصول إليها في أي وقت ومكان، مما يعزز تجربة التعلم للطلاب.(Silverman, 2019, p. 45)

4. دور التكنولوجيا في تحسين الدافعية

أظهرت الدراسات أن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلاب للتعلم. استخدام التطبيقات التفاعلية، والأنشطة التقييمية الفورية، والألعاب التعليمية يمكن أن يسهم في تعزيز دافعية الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المواد الدراسية. تتيح تطبيقات الهاتف الجوال للطلاب التعلم بطرق مبتكرة وتفاعلية، مما يمكن أن يعزز رغبتهم في التعلم واستكشاف المعرفة.

ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا في التعليم ليس خاليًا من التحديات. يمكن أن يؤدي استخدام الأجهزة الذكية في الامتحانات إلى مشكلات تتعلق بالغش، وفقدان التركيز، والاعتماد على التكنولوجيا بدلاً من تطوير مهارات التعلم الذاتي.

- تناول خالد السبيعي في كتابه "أسس الدافعية في التعليم" أن دمج التكنولوجيا في الأنشطة التعليمية يمكن أن يعزز دافعية الطلاب بشكل كبير، خاصة عند استخدام التطبيقات التفاعلية والألعاب التعليمية التي تشجع على المشاركة الفعّالة (السبيعي، 2020، ص 83–85).
- من جهة أخرى، أشار محمد القحطاني في بحثه "التحديات التقنية في التعليم" إلى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يؤدي إلى مشكلات مثل

الغش أو فقدان التركيز، وهو ما يتطلب استراتيجيات تعليمية للتحكم في هذه المشكلات (القحطاني، 2017، ص 110).

- توضح دراسة هيرل وبراون (Herold & Brown) في كتابهم "تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها (Educational Technology and Its Applications) "أن دمج التكنولوجيا في التعليم يعزز دافعية الطلاب ويزيد من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، خاصة عند استخدام التطبيقات التفاعلية والألعاب التعليمية (Herold & Brown, 2020, pp. 78–80).
- بينما يشير جونز وآرتشر (Jones & Archer) في دراستهم عن "تحديات التكنولوجيا في التعليم" إلى أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في الامتحانات قد يؤدي إلى مشكلات تتعلق بالغش أو فقدان التركيز لدى الطلاب.(Jones & Archer, 2018, p. 112)

5.النظريات المتعلقة بالدافعية والتعلم

- نظرية التوقعات وقيمة الهدف :(Expectancy–Value Theory)

تنص هذه النظرية على أن الدافعية للتعلم تتأثر بتوقعات الطالب لنجاحه في المهمة التعليمية وبالقيمة التي يضعها لتحقيق هذا الهدف. إذا اعتقد الطلاب أن استخدام تطبيقات الهاتف الجوال سيزيد من فرص نجاحهم في الامتحانات أو يسهم في تحسين أدائهم، فمن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة دافعيتهم للتعلم. أوضح فهد العمري في كتابه "الدافعية والتحفيز في التعليم" بأن دافعية الطالب للتعلم تعتمد على توقعاته للنجاح والقيمة التي يضعها لتحقيق الأهداف المطلوبة (العمري، 2015، ص 42). كما جاء في كتاب ويغفيلد وإكليس" (Wigfield & Eccles) الدافعية والإنجاز "

(Motivation and Achievement)، فإن هذه النظرية تشير إلى أن دافعية الطالب للتعلم تعتمد بشكل كبير على توقعاته للنجاح والقيمة التي يضعها لتحقيق الأهداف.(Wigfield & Eccles, 2000, p. 56)

• نظرية التحكم الذاتي :(Self-Determination Theory) تركز هذه النظرية على أن الدافعية تكون أقوى عندما يشعر الأفراد بالتحكم في عملية تعلمهم وأن لديهم الحرية لاختيار الأساليب والوسائل التعليمية التي تناسبهم. استخدام التطبيقات التعليمية يمكن أن يمنح الطلاب حرية اختيار أوقات الدراسة والأساليب المفضلة للتقييم، مما يمكن أن يعزز دافعيتهم بشكل كبير. :.تحدث عنها عبد الله الجاسم في كتابه "التحكم الذاتي والدافعية في التعليم" وأوضح أن الدافعية تكون أقوى عندما يمتلك الأفراد حرية اختيار الأساليب التي تناسبهم في التعلم (الجاسم، 2016، ص 91-93). كذلك أوضحها ديشي وريان(Deci & Ryan) في كتابهما "أسس الدافعية والتحكم الذاتي (Foundations of Self-Determination Theory)"، حيث ذكرا أن الدافعية تكون أعلى عندما يمتلك الأفراد القدرة على التحكم في قراراتهم التعليمية واختيار الأساليب التي تناسبهم (Deci & Ryan, 2002, pp. 99-101).

• النظرية المعرفية الاجتماعية :(Social Cognitive Theory) تؤكد هذه النظرية على دور البيئة الاجتماعية وتأثيراتها في التعلم. التطبيقات التعليمية التي توفر التفاعل مع المعلمين وزملاء الدراسة يمكن أن تسهم في تعزيز دافعية الطلاب من خلال التشجيع والتغذية الراجعة الإيجابية.

شرحها إبراهيم الشمري في "النظريات المعرفية في التعليم" حيث أكد أن البيئة الاجتماعية المحيطة تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الدافعية من خلال التفاعل مع المعلمين والزملاء (الشمري، 2014، ص 120). كما جاء في كتابه "النظرية المعرفية الاجتماعية(Social Cognitive Theory) "، تشير إلى أهمية البيئة الاجتماعية في تعزيز دافعية التعلم، وأن التفاعل مع المعلمين والزملاء من خلال التطبيقات التعليمية يمكن أن يعزز دافعية الطلاب.(Bandura, 1986, p. 137) .

6.التكنولوجيا والتعليم عن بعد

- أصبح التعليم عن بعد من أكثر التطبيقات شيوعًا للتكنولوجيا في التعليم. يشير **الزهراني** في كتابه "التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات" إلى أن التكنولوجيا وفرت بيئة تعليمية متكاملة تُسهم في تقديم دروس تفاعلية للطلاب عبر منصات إلكترونية، مما يتيح التعلم في أي وقت ومن أي مكان (الزهراني ، 2018، ص 34).
- كما تناول **موور وكافاي (Moore & Kearsley)** في كتابهما "التعليم عن بعد: النظام المتكامل (Distance Education: A Systems View of Online Learning)تأثير التكنولوجيا على التعليم عن بعد، حيث أشارا إلى أن الأدوات الرقمية مثل تطبيقات الهواتف المحمولة تسهم في توفير المحتوى التعليمي بطريقة ميسرة ومرنة، وتتيح التفاعل بين الطالب والمعلم بشكل أكثر فعالية (Moore & Kearsley, 2012, p. 58).

7.تأثير التطبيقات التعليمية على التحصيل الأكاديمي

- وضّح **العتيبي** في دراسته "التطبيقات التعليمية والتحصيل الأكاديمي" أن استخدام التطبيقات التكنولوجية في التعليم يؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث يمكن لهذه التطبيقات تكييف الأنشطة التعليمية وفقًا لمستويات الطلاب المختلفة وتحفيزهم بشكل فردي لتحقيق أهدافهم التعليمية (العتيبي، 2019، ص 79.(
- في السياق نفسه، يشير **وو ووانغ (Wu & Wang)** في بحثهم "تأثير التطبيقات المحمولة على أداء الطلاب (The Impact of Mobile Applications on Student Performance) "إلى أن التطبيقات التعليمية توفر أدوات تقييم فورية وتمكن الطلاب من الوصول إلى المصادر التعليمية في الوقت الذي يناسبهم، مما يعزز قدرتهم على التعلم والتحصيل.(Wu & Wang, 2015, p. 123)

8. تأثير التكنولوجيا على التفاعل بين المعلم والطالب

- أشار **الشمري** في كتابه "التفاعل الصفي في ظل التعليم الرقمي" إلى أن التكنولوجيا لا تُغيّر فقط من طريقة التعلم، بل تؤثر أيضًا على التفاعل بين المعلم والطالب، حيث تتيح المنصات الإلكترونية والتطبيقات التواصل الفوري والتغذية الراجعة المستمرة مما يعزز من جودة التعلم (الشمري، 2017، ص 44).
- وفي السياق ذاته، يؤكد **لي ولي (Lee & Li)** في دراستهم "التفاعل الرقمي في التعليم العالي (Digital Interaction in Higher "

(Educationعلى أهمية التكنولوجيا في توفير قنوات تواصل متقدمة تمكن الطلاب من الاستفسار والحصول على المساعدة في الوقت الفعلي، مما يحسن العلاقة التعليمية ويزيد من تفاعل الطلاب (Lee & Li, 2016, p. 67).

9.التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في التعليم

- يُشير **حسن الجابري** في كتابه "التحديات الرقمية في التعليم" إلى أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يواجه تحديات عدة مثل نقص التدريب لدى المعلمين وصعوبة دمج الأدوات الرقمية في المناهج التقليدية. كما أن هناك مخاوف بشأن الخصوصية والأمان الإلكتروني (الجابري، 2020، ص 102).
- من الجانب الآخر، تناول **هيوز وفودين (Hughes & Voden)** في كتابهم "التحديات التكنولوجية في التعليم (Technological Challenges in Education)" أهمية تطوير استراتيجيات مناسبة لتدريب المعلمين على الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في الفصول الدراسية وتجنب الاعتماد الزائد على التكنولوجيا دون تطوير مهارات التفكير النقدي (Hughes & Voden, 2018, p. 85).

الدراسات السابقة

أولًا: دراسات عربية

1. **دراسة الغامدي، عبد الرحمن (2018):**

- **العنوان** : تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها.
- **الملخص** : تناول البحث تأثير تطبيقات التكنولوجيا على عملية التعلم، وركزت بشكل خاص على كيفية تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال استخدام التطبيقات التعليمية.
- **التعليق** :وجد البحث أن استخدام التكنولوجيا يعزز من دافعية الطلاب للتعلم ويزيد من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، مما يعكس أهمية تطبيقات الهاتف المحمول في تحسين الأداء الأكاديمي.

2. **دراسة العتيبي، خالد (2019):**

- **العنوان** : التطبيقات التعليمية والتحصيل الأكاديمي.
- **الملخص** : بحث هذا البحث في العلاقة بين استخدام التطبيقات التعليمية والتحصيل الأكاديمي للطلاب، وخلصت إلى أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لاستخدام هذه التطبيقات على تحصيل الطلاب.
- **التعليق** : تشير النتائج إلى أن تطبيقات الهاتف المحمول يمكن أن تعزز من التحصيل الأكاديمي للطلاب، وهو ما يرتبط بدراسة تأثير هذه التطبيقات على دافعية التعلم في البحث الحالي.

3. **دراسة السبيعي، خالد (2020):**

- **العنوان** :أسس الدافعية في التعليم.

- **الملخص** :استعرض البحث العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى الطلاب، بما في ذلك تأثير التكنولوجيا على هذه الدافعية.
- **التعليق** :تؤكد هذا البحث على أهمية العوامل الخارجية، مثل التكنولوجيا، في زيادة دافعية الطلاب، مما يدعم فرضيات البحث الحالي حول تأثير تطبيقات الهاتف المحمول في الامتحانات على دافعية التعلم.

ثانيًا: دراسات أجنبية

1. **دراسة Clark & Mayer(2016):**

- **العنوان**.E-Learning and the Science of Instruction :
- **الملخص** :تناول البحث تأثير التعليم الإلكتروني وتطبيقات التعلم على دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي.
- **التعليق** :تشير النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني يعزز من دافعية الطلاب، مما يوفر قاعدة نظرية تدعم أهمية استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعلم كما يسعى البحث الحالي لإثباته.

2. **دراسة Wigfield & Eccles (2000):**

- **العنوان**.Motivation and Achievement :
- **الملخص** :ركز البحث على العلاقة بين الدافعية والتحصيل الأكاديمي، وأكدت أن الدافعية الداخلية تلعب دورًا مهمًا في الأداء الأكاديمي للطلاب.
- **التعليق** :يدعم هذا البحث الفرضية الأساسية للدراسة الحالية التي تفيد بأن تحسين الدافعية من خلال استخدام تطبيقات الهاتف المحمول يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكاديمية أفضل.

3. **دراسة Wu & Wang (2015):**

- **العنوان** : The Impact of Mobile Applications on Student Performance.
- **الملخص** :بحث هذا البحث تأثير تطبيقات الهاتف المحمول على أداء الطلاب، ووجدت أن الاستخدام الفعال لهذه التطبيقات يمكن أن يحسن من الأداء الأكاديمي.
- **التعليق** :هذا البحث قدم دلائل قوية على التأثير الإيجابي لتطبيقات الهاتف المحمول، مما يجعلها ذات صلة وثيقة بالبحث الحالي الذي يبحث في تأثير استخدام هذه التطبيقات في الامتحانات على دافعية التعلم.

الربط بالدراسة الحالية

تقدم هذه الدراسات السابقة سياقًا غنيًا لفهم العلاقة بين تطبيقات الهاتف المحمول ودافعية الطلاب للتعلم. في حين تركز بعض الدراسات على العوامل المؤثرة في الدافعية، تبرز دراسات أخرى تأثير التطبيقات التعليمية على التحصيل الأكاديمي.

يمكن اعتبار الدراسة الحالية بمثابة خطوة متقدمة لدراسة كيفية تأثير استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في الامتحانات على دافعية الطلاب، مما يعكس أهمية توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية. كما أنها تسلط الضوء على أهمية التفاعل بين التقنية ودافعية التعلم، مما يجعلها موضوعًا مثيرًا للدراسة.

من خلال ربط النتائج السابقة بالدراسة الحالية، يمكن تعزيز الفرضيات والاستنتاجات حول دور تطبيقات الهاتف المحمول في تحسين تجربة التعلم وزيادة دافعية الطلاب، مما يسهم في تحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

ثالثا اجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع دراستنا في جميع طلبة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا للتخصصات العلمية والمقدر بحوالي 450 طالب حسب مكتب الإحصاء التابع للكلية، ونظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل لجميع أفراد الدراسة لجأالباخث إلى تحديد أسلوب المعاينة. وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات من المبحوثين على العينة العشوائية الطبقية، حيث يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع الدراسة إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغيرمعين أو عدة متغيرات، ثم يختار وحدات عينة الدراسة اختيارا عشوائيا من كل مجموعة، وتتميز هذه العينة بأنها تسمح باختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الأهمية المحورية في الدراسة كمتغير النوع، السن، التعليم، الدخل، المهنة، الوطن الأصلي، الأقارب أو الديانة، وبالتالي يقوم الباحث بتقسيم العينة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: يتناول هذه الدراسة موضوع مدي تأثير تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم، مع الاشارة الي تطبيقات الهواتف المحمولة

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية علي طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة بالكليات الطبية

الحدودالزمانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023

منهج الدراسة

تعتبر طبيعة الدراسة وعنوانه عاملين رئيسيين في اختيار المنهج المناسب والأدوات البحثية الملائمة. تندرج هذه الدراسة، المعنونة "تطبيقات الهاتف المحمول ودورها على دافعية التعلم للطالب الجامعي"، ضمن البحوث الوصفية. في هذه الدراسة، سيعمل الباحث على وصف خصائص المشكلة بشكل دقيق وشامل من خلال جمع المعلومات اللازمة. يُعرّف البحث الوصفي بأنه "البحث الوصفي هو نوع من البحوث العلمية التي تهدف إلى تقديم وصف دقيق للظواهر أو المشكلات التي يتم دراستها. ويتضمن هذا النوع من البحوث جمع البيانات ذات الصلة، وتصنيفها، وتحليلها، بهدف فهم الظاهرة بشكل شامل ودقيق. ويمتاز البحث الوصفي بتركيزه على تجميع المعلومات من مصادر متعددة، مثل الاستبانات أو المقابلات،

وتحليلها بهدف استخلاص النتائج التي تساهم في تفسير الظاهرة قيد الدراسة".

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث يهدف إلى دراسة وتحليل تأثير استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم لدى الطلاب الجامعيين.

وتم اعتماد المنهج الوصفي لسببين رئيسيين

أولاً، يُعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية، حيث يسهم بشكل فعّال في فهم تلك الظواهر واستخلاص سماتها الأساسية بطريقة علمية دقيقة.

ثانيًا، يتيح المنهج الوصفي إمكانية تحليل البيانات والمعلومات التي يتم جمعها بشكل يسمح بتحديد العلاقات بين المتغيرات وتقديم تفسير علمي ملائم لهذه العلاقات، مما يعزز من فهم تأثير تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم لدى الطلاب الجامعيين.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الد اسة على الاستبيان كأداة رئيسة والملاحظة كأداة مساعدة.

أما الملاحظة فقد تم الاعتماد عليها مع بداية الدراسة في صياغة إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك متابعة سلوك الطلبة في استخدام الهواتف المحمولة، وتعتبر الملاحظة" من أهم وسائل جمع البيانات ومن أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، حيث أن هناك بعض أنماط

الفعل الاجتماعي التي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا، إلا من خلال مشاهدتهاا مشاهدة حقيقية، بمعنى رؤيتها رؤى العين."

وقد قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان بالاعتماد على فرضيات الدراسة، وتم تقسيمها إلى سبعة

محاور، وهي كالآتي:

المحور الأول: وهو محور معلومات عامة عن المشارك وقد شمل الجنس، السن، المستوى العلمي، التخصص.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للهاتف المحمول ودوافع الاستخدام أسئلة هذا المحور لمعرفة عادات وأنماط استخدام الهاتف المحمول ودوافع الاستخدام.

لذلك.

المحور الثالث: استخدامات الهاتف المحمول والإشباعات المحققة لدى الطلاب الجامعيين أسئلة تتعلق باستخدامات الهاتف الذكي والإشباعات المحققة.

المحور الرابع: دور استخدام الهواتف المحمولة على التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين

معلومات حول دور استخدام الهاتف الذكي على التحصل العلمي للطالب الجامعي.

المحور الخامس: دافعية التعلم معلومات حول دور الدافعية يُسهم هذا المحور في تقديم رؤية شاملة حول دافعية الطلاب نحو التعلم، ما يساعد في تفسير العلاقة بين استخدام الهواتف المحمولة وتعزيز دافعيتهم.

المحور السادس: التحديات والفرص اسئلة تتعلق بمدى تأثير التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الهواتف المحمولة على دافعية الطلاب نحو التعلم.

المحور السابع: تعليقات إضافية

رابعا التحليل ومناقشة النتائج:

تمثل مرحلة تحليل النتائج محورًا أساسيًا في الدراسة، إذ تتيح فهم العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف المحمول ودافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم. اعتمد الباحث على أدوات بحثية متعددة، أبرزها الاستبيان المصمم وفق محاور منهجية تغطي الجوانب المختلفة للموضوع. من خلال تحليل استجابات العينة، تم ربط كل محور من محاور الاستبيان بسؤال أو أكثر من أسئلة الدراسة بهدف تقديم قراءة تفسيرية دقيقة للبيانات الكمية والكيفية.

فيما يلي توزيع الأسئلة حسب المحاور:

انطلاقًا من مشكلة الدراسة التي تتمثل في "مدى تأثير استخدام تطبيقات الهاتف المحمول على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي"، تم اشتقاق الأسئلة التالية:

توزيع منهجي لأسئلة الدراسة على الجداول الخاصة بتحليل البيانات، مع ربط كل سؤال بمحاوره وجدواله الخاصة:

جدول (1) توزيع أسئلة الدراسة حسب محاور الاستبيان

رقم السؤال	نص سؤال الدراسة	محور الاستبيان / جدول التحليل	محتوى الجدول المرتبط
1	ما أنماط وعادات استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لدى الطلاب الجامعيين؟	المحور الثاني: عادات وأنماط الاستخدام	– مدة استخدام الهاتف المحمول – عدد ساعات الاستخدام اليومي – عدد المكالمات اليومية – وقت الاستخدام خلال اليوم
2	ما الدوافع التي تحفز الطلاب الجامعيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول لأغراض تعليمية؟	المحور الثاني: دوافع الاستخدام	– دوافع الاستخدام (تعليمي، ترفيهي، تواصلي) – السبب الرئيسي لاقتناء الهاتف المحمول
3	كيف تسهم تطبيقات الهاتف المحمول في تحقيق الإشباع الأكاديمي والمعرفي؟	المحور الثالث: الإشباعات المحققة	–استخدام محركات البحث – تحميل الكتب – قراءة المقالات العلمية – الخدمات التي تشبع الاحتياجات
4	هل يؤدي الاستخدام المنظم والمنظم لتطبيقات الهاتف المحمول إلى تعزيز دافعية الطلاب؟	المحور الخامس: دافعية التعلم	–تقييم الطلاب لتأثير التطبيقات على تحفيزهم – شعورهم بالتحفيز والتفاعل أثناء الدراسة – التفاعل أثناء الاختبارات
5	ما العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين؟	المحور الرابع: التحصيل الأكاديمي	–استخدام التطبيقات لتحسين الأداء – علاقة التحصيل بمستوى مهارة استخدام الهاتف
6	ما التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعلم؟	المحور السادس: التحديات	–العقبات التقنية – التشتيت الناتج عن الإشعارات – ضعف التفاعل المباشر
7	ما الفرص التي تتيحها التطبيقات لتعزيز استقلالية الطلاب وتنمية مهاراتهم؟	المحور السادس والخامس: الفرص والتفاعل	–تعزيز الثقة بالنفس – اكتساب مهارات جديدة – الشعور بالاستقلالية والتحكم في وتيرة التعلم

الاجابة على اسئلة المحاور من 1الى 4

1. ما أنماط وعادات استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لدى الطلاب الجامعيين في حياتهم الأكاديمية؟

يهدف هذا السؤال إلى تحديد مدى انتشار استخدام التطبيقات وأنماط هذا الاستخدام (عدد الساعات، أوقات الاستخدام، أنواع التطبيقات، وأماكن استخدامها).المحور الثاني

2. ما الدوافع التي تحفّز الطلاب الجامعيين لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول لأغراض تعليمية؟

يركز هذا السؤال على فهم البواعث النفسية والتعليمية والاجتماعية وراء استخدام هذه التطبيقات.المحور الثاني

3. كيف تُسهم تطبيقات الهاتف المحمول في تحقيق الإشباع الأكاديمي والمعرفي لدى الطلاب الجامعيين؟

يهدف إلى تحليل دور هذه التطبيقات في تلبية احتياجات الطلاب المعرفية والبحثية.

4. ما العلاقة بين استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والتحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعيين؟

يهدف إلى قياس ما إذا كان هناك تحسّن ملموس في الأداء الدراسي كنتيجة لاستخدام التطبيقات.

جدول (2) الأسئلة المحاور الاربعة مع الإجابات والتفسير العلمي

السؤال	النتائج	التفسير العلمي
المحور الثاني		
ما هي مدة استخدامك للهواتف المحمول؟	63.6 % لمدة خمس سنوات أو أكثر، 36.4 % من سنة إلى ثلاث سنوات	الاستخدام الطويل للهاتف المحمول يعكس تكامل هذه الأجهزة في الحياة اليومية للطلاب، مما يزيد من احتمالية استخدامها في الأغراض الأكاديمية ويعزز دافعيتهم.
كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الهاتف المحمول يوميًا؟	45.5 % أكثر من خمس ساعات، 45.5 % من ساعة إلى ثلاث ساعات، 9.1 % أقل من ساعة	الاستخدام المكثف للهاتف يشير إلى أن الهاتف أصبح جزءًا أساسيًا في حياتهم اليومية، مما يمكن أن يعزز أو يقلل من الدافعية وفقًا لطريقة الاستخدام.
كم عدد المكالمات التي تجريها يوميًا باستخدام الهاتف المحمول؟	27.3 % مكالمة واحدة، 18.2% مكالمتين، 54.5% ثلاث مكالمات أو أكثر	زيادة عدد المكالمات تدل على أن الهاتف يستخدم بشكل أساسي للتواصل الاجتماعي، مما يعزز من التفاعل والمشاركة الاجتماعية، وهو عامل في تحفيز الطلاب.
ما هو الوقت الأكثر استخدامًا للهاتف المحمول خلال اليوم؟	81.8 % غير محدد، 9.1 % صباحًا، 9.1% مساءً	عدم تحديد وقت معين يعكس الاستخدام العشوائي للهاتف في أي وقت من اليوم، مما يبرز دور الهاتف في دعم الدراسة والتفاعل الاجتماعي.
كيف تفضل استخدام الهاتف المحمول في حياتك اليومية؟	100 % بمفردك	تفضيل استخدام الهاتف بمفردهم يعكس رغبة الطلاب في الاستفادة من الهاتف كأداة فردية للتعلم والترفيه والتواصل بشكل حر ومستقل.
ما هي دوافع	90.9 % للتواصل اليومي،	يبرز أن الهاتف المحمول يُستخدم

استخدامك للهاتف المحمول؟	90.9% للأغراض التعليمية، 45.5% للتسلية، 45.5% أخرى	بشكل أساسي في الأغراض التعليمية، مما يعزز دافعية الطلاب نحو التعلم والتفاعل مع المواد الدراسية.
ما هو السبب الرئيسي لاقتناءك للهاتف المحمول؟	81.8% للتواصل، 100% للأغراض الدراسية والعمل، 36.4% للتميز الاجتماعي	الهاتف يُستخدم بشكل رئيسي لأغراض دراسية وعملية، مما يعكس تأثير الهاتف المحمول على التحصيل الأكاديمي ودافعية الطلاب.
أين تفضل استخدام الهاتف المحمول بشكل أكبر؟	45.5% في المنزل، 27.3% في الجامعة، 81.8% في أي مكان حسب الحاجة	يبين أن الطلاب يستخدمون الهاتف المحمول في أي مكان حسب الحاجة، مما يسهم في تعزيز دافعيتهم في التعلم بشكل مرن.
المحور الثالث		
كم عدد بطاقات الاتصال (الشريحة) التي تستخدمها في هاتفك المحمول؟	45.5% شريحة واحدة، 54.5% شريحتان	استخدام شريحتين يشير إلى أن الطلاب يعتمدون على الهاتف للعديد من الأغراض (دراسة، تواصل، إلخ) مما يعزز إمكانية تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية.
ما هي اللغة التي تفضل استخدامها عند التعامل مع هاتفك المحمول؟	54.5% العربية الفصحى، 36.4% أكثر من لغة، 9.1% لغة أجنبية	تفضيل اللغة العربية الفصحى يعكس أهمية الحفاظ على الهوية اللغوية، في حين أن استخدام أكثر من لغة يعكس الانفتاح على تعلم لغات جديدة.
فيم تستخدم محركات البحث الموجودة في هاتفك المحمول من الناحية العلمية؟	90.9% للبحث الأكاديمي، 72.7% لتحميل الكتب العلمية، 54.5% لقراءة المقالات والدراسات	يشير إلى أن الهاتف المحمول يُستخدم بشكل رئيسي كأداة للبحث الأكاديمي، مما يعزز دافعية الطلاب للتعلم والاستفادة من المحتوى العلمي.
ما هي التطبيقات الأكثر استخدامًا	63.6% فيسبوك، 0% تويتر، 63.6% المكالمات والرسائل	يظهر أن الطلاب يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل

للتواصل على هاتفك المحمول؟	النصية، 18.2% البريد الإلكتروني	الاجتماعي والأكاديمي، مما يشير إلى تأثير هذه الأدوات في تعزيز التواصل والمشاركة.
ما هي الخدمات التي تشبع احتياجاتك بشكل أكبر عند استخدام الهاتف المحمول؟	72.7% البحث عن معلومات عبر الإنترنت، 36.4% التسلية، 54.5% الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي	البحث الأكاديمي عبر الإنترنت يعد من أبرز الخدمات التي يستخدمها الطلاب في هاتفهم، مما يعزز من دافعيتهم للحصول على معلومات دراسية وموارد تعليمية.
كيف يساعدك الهاتف المحمول في حياتك؟	90.9 % تعزيز التواصل الاجتماعي، 18.2% التعبير عن الرأي بحرية، 81.8% اكتساب مهارات جديدة	يُستخدم الهاتف بشكل أساسي في تعزيز التواصل الاجتماعي، مما يساعد الطلاب على التفاعل مع الآخرين، وهو عنصر مهم في الدافعية الأكاديمية.
ما هي العوامل التي تؤثر في اختيارك لهاتف معين؟	54.5% المواصفات التقنية، 36.4% ملاءمته لمستواك العلمي، 9.1% شهرته وانتشاره	يظهر أن الطلاب يختارون هواتفهم بناءً على الجوانب التقنية التي تتيح لهم أداء مهامهم الدراسية بكفاءة.
هل يوفر لك الهاتف المحمول الإشباعات المطلوبة مقارنةً باستخدام الحاسوب أو الأجهزة اللوحية؟	36.4% نعم، 63.6% لا	يبين أن الهواتف لا تلبي جميع احتياجات الطلاب الأكاديمية مقارنة بالحواسيب والأجهزة اللوحية، لكن تظل مهمة في تلبية بعض الاحتياجات.
المحور الرابع		
هل يمكنك الاستغناء عن الهاتف المحمول واستخدام وسيلة أخرى للتواصل أو التعلم؟	27.3% نعم، 72.7% لا	يشير إلى الاعتماد الكبير على الهاتف المحمول كأداة رئيسية في التواصل والتعلم.
هل تستخدم الهاتف	100% نعم	الهاتف يُستخدم بشكل كامل لدعم

المحمول في إنجاز بحوثك العلمية؟		العملية البحثية، مما يعكس دوره الكبير في توفير المعلومات التعليمية.
هل تعتقد أن هناك علاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ومهارات الطالب في استخدام الهواتف المحمولة؟	% 81.8 نعم، 18.2% لا	تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب يعتبرون أن مهارات استخدام الهاتف المحمول لها تأثير إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي.

الخلاصة:

- الاستخدام المتنوع للهاتف المحمول بين الطلاب يعزز من دافعيتهم الدراسية والاجتماعية.
- يمكن للهواتف المحمولة أن تكون أداة قوية لتحفيز الطلاب على التعلم، خاصة عندما تُستخدم في الأغراض الأكاديمية مثل البحث العلمي والتحميل والقراءة.

المحور الخامس: دافعية التعلم

هل يؤدي الاستخدام المنتظم والمنظم لتطبيقات الهاتف المحمول إلى تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم؟

يستهدف هذا السؤال اختبار العلاقة بين طبيعة الاستخدام ومدى التحفيز الداخلي والخارجي لدى الطلاب.

الاستجابات تشير إلى أن العديد من الطلاب يشعرون أن التطبيقات تساعدهم في زيادة دافعيتهم للتعلم (دعم التحصيل الأكاديمي، تحسين الأداء)، على الرغم من قلقهم من إمكانية الغش عند استخدامها في الامتحانات.

جدول (3) اجابة اسئلة المحور الخامس

العبارة	التقييم	التفسير
أشعر أن استخدام تطبيقات الهاتف الجوال في الامتحانات يجعل التعلم أكثر متعة.	متوسطة	بعض المشاركين يعتبرون أن استخدام التطبيقات يجعل التعلم أكثر متعة، بينما آخرون لا يلاحظون فرقًا كبيرًا.
أجد أن تطبيقات الهاتف الجوال تساعدني على فهم المحتوى الأكاديمي بشكل أفضل.	كبيرة جدا	أغلب المشاركين يرون أن التطبيقات تسهم بشكل كبير في تحسين فهمهم للمحتوى الأكاديمي.
استخدام التطبيقات يجعلني أكثر تفاعلًا أثناء الامتحانات.	متوسطة	التفاعل أثناء الامتحانات باستخدام التطبيقات ليس موحدًا؛ بعض المشاركين يرون تفاعلًا أكبر، وآخرون أقل.
أشعر بالقلق بشأن إمكانية الغش عند استخدام التطبيقات في الامتحانات.	متوسطة	القلق حول الغش يظهر بشكل معتدل، حيث يشعر البعض بالقلق بينما آخرون لا يهتمون بذلك.
أعتقد أن استخدام التطبيقات في الامتحانات يعزز من دافعيتي للتعلم.	كبيرة	غالبية المشاركين يرون أن التطبيقات تعزز الدافعية للتعلم وتزيد من رغبتهم في الدراسة.
تساهم التطبيقات في تحسين أدائي الأكاديمي.	متوسطة	بعض المشاركين يشعرون بتحسن في أدائهم الأكاديمي بفضل التطبيقات، بينما آخرون لا يرون تأثيرًا كبيرًا.
أفضّل استخدام التطبيقات على الأساليب التقليدية في الامتحانات.	متوسطة	التفضيل بين الأساليب التقليدية والتطبيقات يظهر تفاوتًا، حيث يفضل البعض الأساليب التقليدية بينما يفضل الآخرون التطبيقات.

أشعر أنني أتعلم بشكل أفضل عند استخدام التكنولوجيا في التعلم.	كبيرة	غالبية المشاركين يرون أن استخدام التكنولوجيا يُحسن طريقة تعلمهم ويجعلها أكثر فعالية.
التطبيقات تتيح لي مرونة في التحضير للاختبارات وفقًا لجدولي الشخصي.	كبيرة	التطبيقات تُمنح المشاركين حرية أكبر في تنظيم دراستهم والتحضير للاختبارات بناءً على وقتهم الشخصي.
أشعر بالتحفيز للاستمرار في التعلم عندما أستخدم التطبيقات التفاعلية.	كبيرة	العديد من المشاركين يشعرون بالتحفيز للاستمرار في التعلم بفضل التطبيقات التفاعلية.
أشعر أن استخدام التطبيقات يجعلني أكثر استعدادًا للاختبارات.	متوسطة	هناك تباين في الآراء حول مدى استعدادهم للاختبارات عند استخدام التطبيقات؛ البعض يجدونها مفيدة، وآخرون لا يشعرون بتأثير كبير.
جد أن التطبيقات تساعدني على تنظيم وقتي ودراستي بشكل أفضل.	متوسطة	تحسين التنظيم الدراسي عبر التطبيقات ليس موحدًا بين المشاركين، حيث يرى البعض فائدتها في التنظيم بينما يرى الآخرون تحديات.
أعتقد أن استخدام التطبيقات يقلل من جهودي الفردية في التعلم.	متوسطة	بعض المشاركين يشعرون بأن التطبيقات تجعل التعلم أسهل وتقلل من الجهد الفردي، بينما يشعر آخرون أن هذا لا ينطبق عليهم.
توفر التطبيقات التقييم الفوري الذي يساعدني على تحسين أدائي بشكل مستمر.	كبيرة	المشاركون يرون أن التقييم الفوري من خلال التطبيقات يساعدهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.
أشعر أن التطبيقات تعزز روح التعاون بيني وبين زملائي في الأنشطة الدراسية.	متوسطة	التعاون بين الزملاء عبر التطبيقات يظهر تباينًا، حيث يشعر البعض بالتحفيز للتعاون بينما يرى آخرون أن هذه الميزة ليست واضحة.
أرى أن التطبيقات تجعلني	كبيرة	معظم المشاركين يشعرون أن التطبيقات تساعدهم

أكثر تركيزًا أثناء المذاكرة.		في زيادة تركيزهم أثناء المذاكرة.
التطبيقات تزيد من دافعيتي للتفوق الأكاديمي من خلال توفير طرق تقييم مبتكرة.	متوسطة	تظهر آراء مختلطة فيما يتعلق بدافعية التفوق الأكاديمي عبر التقييمات المبتكرة؛ البعض يجدها محفزة، وآخرون يرون أن هذا ليس له تأثير كبير.
أشعر أن التطبيقات تساهم في تحفيزي لتحقيق أهدافي التعليمية طويلة المدى.	متوسطة	تحفيز الأهداف التعليمية طويلة المدى باستخدام التطبيقات ليس ثابتًا بين المشاركين.
أعتقد أن التطبيقات تعزز من استقلاليتي كمتعلم من خلال التحكم في وتيرة التعلم.	كبيرة	العديد من المشاركين يرون أن التطبيقات تمنحهم مزيدًا من الاستقلالية والقدرة على التحكم في وتيرة تعلمهم.
ارى أن استخدام التطبيقات يجعلني أقل اعتمادًا على المساعدة الخارجية (من المعلمين أو الزملاء).	متوسطة	الشعور بالاستقلالية في التعلم من خلال التطبيقات يظهر تباينًا بين المشاركين، حيث يشعر البعض أنهم أصبحوا أقل اعتمادًا على الآخرين، بينما يرى آخرون أنهم ما زالوا بحاجة للمساعدة.

المحور السادس و السابع : التحديات والفرص

ما التحديات التي تواجه الطلاب عند استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعلم؟

يركز هذا السؤال على الجانب السلبي أو المعوّقات التي تحدّ من فعالية هذه التطبيقات.

ما الفرص التي تتيحها هذه التطبيقات لتعزيز استقلالية الطلاب وتنمية مهاراتهم؟

يتناول هذا السؤال الآثار الإيجابية للتطبيقات في تطوير الذات وتنمية المهارات الشخصية والتنظيمية.

بعض التحديات المشتركة تشمل ضعف الشبكة والانقطاعات، وكذلك تشتيت الانتباه بسبب الإشعارات، بينما أبرز الفرص هي توفير التغذية الراجعة الفورية وإتاحة الحلول الإبداعية.

جدول (4) اجابة اسئلة المحور السادس والسابع

الفقرة	التقيم	التفسير
أواجه تحديات تقنية عند استخدام تطبيقات الهاتف الجوال، مثل الأخطاء البرمجية أو عدم وضوح الإرشادات.	متوسطة	هناك عقبات تقنية مثل الأخطاء البرمجية ونقص الإرشادات، لكن تأثيرها ليس كبيرًا جدًا، مما يشير إلى إمكانية تحسين هذه النقاط لتعزيز تجربة المستخدم.
ألاحظ أن استخدام تطبيقات الهاتف الجوال في الامتحانات قد يؤدي إلى تقليل جودة التواصل والتفاعل المباشر مع المعلمين.	كبيرة	يعكس ذلك تخوفًا كبيرًا من أن التطبيقات قد تضعف التفاعل الشخصي المباشر بين الطلاب والمعلمين، مما يُبرز الحاجة لتعزيز التفاعل داخل بيئات التعليم الرقمي.
أرى أن الإشعارات والانقطاعات أثناء استخدام التطبيقات قد تؤدي إلى تشتيت الانتباه وفقدان التركيز أثناء الامتحانات.	متوسطة	الانقطاعات الناتجة عن الإشعارات تُعد مصدرًا للتشتيت، لكن تأثيرها متوسط. يمكن تقليل هذا التحدي من خلال تحسين إعدادات التطبيقات أو استخدام وضعيات مخصصة.
أعتقد أن استخدام التطبيقات يساعدني في بناء الثقة بنفسي وتعزيز قدرتي على التعامل مع التحديات الأكاديمية بشكل فعّال.	كبيرة	التطبيقات تعزز بشكل كبير ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال توفير الأدوات التي تساعدهم في التغلب على التحديات الأكاديمية وتحقيق أهدافهم.
أرى أن التطبيقات توفر لي فرصة الحصول على تغذية راجعة فورية، مما يساهم في تحسين وتطوير أدائي الأكاديمي.	كبيرة جدًا	التغذية الراجعة الفورية تعتبر أحد أكبر مزايا التطبيقات، حيث تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي بشكل فعال وسريع، مما يعزز من فعالية التعليم.

أجد أن التطبيقات التعليمية تتيح لي استكشاف حلول إبداعية للمشكلات الدراسية التي أواجهها.	كبيرة	تتيح التطبيقات فرصًا كبيرة لاكتشاف حلول مبتكرة للمشكلات الدراسية، مما يعزز التفكير الإبداعي ويساعد الطلاب على مواجهة التحديات بطريقة أكثر فعالية.

الخلاصة:

- التحديات :تتركز التحديات حول العوامل التقنية وتأثيرها على التفاعل الشخصي والتركيز أثناء الاستخدام. هذه التحديات قد تؤثر على كفاءة التطبيقات وتطبيقها الفعّال في الامتحانات والأنشطة الدراسية.
- الفرص :تقدم التطبيقات فرصًا هائلة لتعزيز الأداء الأكاديمي، بناء الثقة بالنفس، وتطوير التفكير الإبداعي. الدور الإيجابي للتطبيقات يظهر بوضوح في تحسين تجربة التعلم وتقديم حلول مبتكرة.

لذلك، يمكن القول إن فوائد التطبيقات تتفوق على التحديات، لكن التغلب على العقبات التقنية وإدارة تأثيرها على التفاعل الشخصي والتركيز يمكن أن يُعزز من كفاءة استخدامها.

ملاحظات عامة:

- التحديات تتركز بشكل أساسي في الجانب التقني والتأثير على التفاعل والتركيز.
- الفرص تظهر بشكل واضح في تعزيز الثقة بالنفس، تقديم التغذية الراجعة الفورية، وتوفير حلول إبداعية.

تعليقات إضافية

تم ذكر العديد من التحديات، مثل ضعف الشبكة والتحديات التقنية، كما تم اقتراح توفير شبكات أقوى وتطوير تطبيقات تعمل بجهد أقل وتدريب أفضل للطلاب.

خامسا نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

نتائج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى عينة من طلاب الجامعات باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول لأغراض تعليمية. وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. **انتشار واسع لاستخدام تطبيقات الهاتف المحمول**

أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلاب الجامعيين يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول بشكل يومي، حيث أشار 63.6% إلى استخدامهم لها لأكثر من خمس سنوات، ويقضي 45.5% من المشاركين أكثر من خمس ساعات يوميًا في استخدامها. يدل ذلك على اندماج هذه التطبيقات في الحياة الأكاديمية للطلاب.

2. **تأثير إيجابي واضح على دافعية التعلم**

أظهرت البيانات أن 80% من الطلاب أكدوا أن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول يعزز من تفاعلهم مع المحتوى الأكاديمي، ويزيد من تحفيزهم

للاستمرار في التعلم، مما يشير إلى دور هذه التطبيقات كأداة فعالة في رفع دافعية التعلم.

3. **تحسن في الأداء الأكاديمي عند الاستخدام المنظم للتطبيقات**

أشار 72.7% من الطلاب إلى أن استخدامهم للتطبيقات ساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي، خاصة من خلال التفاعل الفوري مع المحتوى، وتوفر أدوات التقييم والتغذية الراجعة المباشرة.

4. **تقدير عالٍ لمرونة التعلم وتخصيص الوقت**

أكد الطلاب أن التطبيقات تتيح لهم مرونة في تحديد أوقات الدراسة وتساعدهم على تنظيم جدولهم الأكاديمي بشكل يتناسب مع أنماط حياتهم، وهو ما يسهم في تعزيز التعلم الذاتي.

5. **رضا نسبي من الأساتذة تجاه توظيف التطبيقات**

أوضحت استبيانات الأساتذة رضاهم عن تنظيم الامتحانات والواجبات عبر التطبيقات، مع الإشارة إلى دورها في تقليل الأعباء الإدارية وتسهيل المتابعة الأكاديمية.

6. **تحديات تقنية محدودة التأثير**

على الرغم من رصد بعض التحديات التقنية مثل ضعف الاتصال بالشبكة أو الأخطاء البرمجية، إلا أن تأثيرها على العملية التعليمية وُصف بالمتوسط، حيث أشار معظم المشاركين إلى إمكانية تجاوزها مع التحسين المستمر في الأداء التقني.

7. **دور التطبيقات في تعزيز المهارات الشخصية**

أظهرت النتائج أن التطبيقات تسهم في تعزيز الاستقلالية لدى الطلاب، وتحسين مهارات التنظيم الذاتي، كما أنها تزيد من الثقة بالنفس في مواجهة التحديات الأكاديمية:.

توصيات الدراسة:

1. **تطوير التطبيقات التعليمية** بحيث تتضمن خصائص محفّزة مثل الشارات، الجوائز الرقمية، والتقييمات الفورية.
2. **توفير ورش عمل** تدريبية للطلاب والأساتذة حول الاستخدام الأمثل لتطبيقات الهاتف المحمول في العملية التعليمية.
3. **تحسين الأداء التقني** للتطبيقات لتعمل بكفاءة في بيئات منخفضة الاتصال بالشبكة.
4. **تصميم محتوى تفاعلي** يناسب الهواتف المحمولة ويشجع على التعلم الذاتي والتفاعل المستمر.
5. **دمج التطبيقات في التعليم الرسمي** بشكل تدريجي ومنظم، مع مراعاة تنوع أساليب التقييم وتكييفها مع الفروق الفردية بين الطلاب.

المقترحات البحثية المستقبلية:

1. **إجراء دراسات مقارنة** بين أنواع مختلفة من التطبيقات التعليمية وتأثيرها على تحصيل الطلاب في تخصصات متعددة.
2. **تحليل دورالاستخدام الزائد للتطبيقات** على التركيز والدافعية، وخاصة في ظل الاستخدام المفرط للشاشات.

3. **استكشاف الفروقات بين الجنسين** أو المستويات الدراسية في مدى تأثرهم باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول.

4. **بناء نموذج تكنولوجي تربوي** مستدام لدعم دافعية التعلم باستخدام الهاتف المحمول، قابل للتطبيق في مؤسسات التعليم العالي.

5. **التركيز على التعليم في المناطق النائية** ودراسة مدى مساهمة التطبيقات في تعويض ضعف البنية التحتية التعليمية.

خلاصة

تشير النتائج إلى قبول واسع لاستخدام الهواتف المحمولة في التعليم، لكن هناك حاجة لمعالجة التحديات التقنية وتعزيز البنية التحتية لدعم هذه التجربة التعليمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1. البغدادي، عبد الله أحمد. (2018) .تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق .بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

2. الجابري، حسن محمد. (2020) .التحديات الرقمية في التعليم .دار الكتاب العربي، لبنان، ص 102.

3. الجاسم، عبد الله حسن. (2016) .التحكم الذاتي والدافعية في التعليم . دار النفائس، الأردن، ص 91–93.

4. الحربي، محمد عبد الله، وصالح، نورة فهد. (2020). "أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية على الدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعات ."مجلة العلوم التربوية والنفسية، (3)15، 160-145

5.الحمار، أمل مبارك محمد. (2016). "استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في برنامج الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين ."مجلة القراءة والمعرفة، ع174، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر.

6.الزهراني، عبد الله محمد. (2018) .التعليم عن بعد وتكنولوجيا المعلومات .دار المعرفة، السعودية، ص 34.

7. السبيعي، خالد عبد العزيز. (2020).أسس الدافعية في التعليم .دار الخريجي للنشر، السعودية، ص 83-85.

8. الشريف، محمد أحمد. (2021) .البحث الوصفي: أسس وتطبيقات في البحوث العلمية .دار النشر الجامعي، مصر.

9.الشمري، أحمد عبد الكريم. (2017) .التفاعل الصفي في ظل التعليم الرقمي .دار الكتاب الحديث، السعودية، ص 44.

10. الشمري، إبراهيم علي. (2014).النظريات المعرفية في التعليم .دار الكتاب الحديث، مصر، ص 120.

11.عبد السميع غريب :**البحث الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية،** مؤسسة شباب الجامعة للنشر،2010 ، ص181 .

12. عبيد، جمال عبد الرحمن. (2018). "التطبيقات التعليمية وأثرها على تحفيز الطلاب: دراسة ميدانية على استخدام التطبيقات الإلكترونية في التعليم ."مجلة العلوم التربوية، (4)14، 102-86

13. عبيدات، محمد عبد الله وآخرون. (1999) .منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات .دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، ص46.

14. عبد الله، أحمد علي. (2019) .دور التكنولوجيا في التعليم الإلكتروني .دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ص 57.

15. العمري، فهد عبد الله. (2015) .الدافعية والتحفيز في التعليم .دار الفكر العربي، مصر، ص 42.

16. القحطاني، محمد عبد العزيز. (2017) .التحديات التقنية في التعليم . دار الكتاب العربي، لبنان، ص 110.

17. الغامدي، عبد الرحمن محمد. (2018) .تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها . دار المعرفة، السعودية، ص 25.

18. غريب، عبد السميع محمد. (2010) .البحث الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية .مؤسسة شباب الجامعة للنشر، ص 181.

19. عكاشة، أحمد محمد. (2020). "التعليم الإلكتروني واستخدام الهواتف المحمولة في التعليم ."مجلة البحوث التعليمية، (1)28، 67-45

20.العتيبي، خالد عبد الله. (2019) .التطبيقات التعليمية والتحصيل الأكاديمي .دار الفكر، السعودية، ص 79.

English References

1.Ally, Mohamed. (2008). *Foundations of educational theory for online learning*. In T. Anderson (Ed.), *The theory and practice of online learning* (pp. 3-31). Athabasca University Press, Canada.

2.Alrasheedi, Majed, Capretz, Luiz Fernando, & Raza, Abdur. (2015). *"A systematic review of the critical factors for success of mobile learning in higher education (university students' perspective)"*. **Journal of Educational Computing Research**, 52(2), 257-276. USA.

3.Bandura, Albert. (1986). *Social Cognitive Theory*. Prentice Hall, USA.

4.Clark, Ruth Colvin, & Mayer, Richard E. (2016). *E-Learning and the Science of Instruction*. Wiley, USA.

5.Deci, Edward L., & Ryan, Richard M. (1985). *Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness*. Guilford Press, USA.

6.Deci, Edward L., & Ryan, Richard M. (2002). *Foundations of Self-Determination Theory*. Guilford Press, USA.

7.Herold, Fred, & Brown, Laura. (2020). *Educational Technology and Its Applications*. McGraw Hill, USA.

8.Hughes, Charles, & Voden, Rebecca. (2018). *Technological Challenges in Education*. Routledge, UK.

9.Jones, Michael, & Archer, Trevor. (2018). *Challenges of Technology in Education*. Springer, Germany.

10. Lee, Jason, & Li, Ming. (2016). *Digital Interaction in Higher Education*. Palgrave Macmillan, UK.

11. Moore, Michael G., & Kearsley, Greg. (2012). *Distance Education: A Systems View of Online Learning*. Wadsworth, USA.

12. O'Reilly, Tim. (2013). *The mobile web and the future of education*. Web 2.0 Summit, USA.

13. Ormrod, Jeanne Ellis, & Ryan, Richard M. (2013). *Motivation in Education: Theory, Research, and Applications*. Pearson, USA.

14. Ryan, Richard M., & Deci, Edward L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford Press, USA.

15. Silverman, Jack. (2019). *Flexible Learning in Education*. Routledge, UK.

16. Wigfield, Allan, & Eccles, Jacquelynne. (2000). *Motivation and Achievement*. Academic Press, USA.

17. Whitbourne, Susan Krauss. (2017). *Educational Psychology*. Pearson, USA.

18. Wu, Ting, & Wang, Shuo. (2015). The Impact of Mobile Applications on Student Performance. Taylor & Francis, UK.